



الصلابة النفسية وعلاقتها بالأعراض الاكتئابية لدى عينة من المراهقين (ذكور ، إناث)

إعداد

أ.د/ حسن عبد الفتاح الفنجري

أستاذ الصحة النفسية ووكيل كلية التربية
النوعية للدراسات العليا والبحوث
كلية التربية - جامعة بنها

أ/ صفاء سيد عبد العزيز بسيوني

أ.د/ إسماعيل إبراهيم بدر

أستاذ الصحة النفسية ووكيل كلية التربية
لشئون الدراسات العليا والبحوث
كلية التربية - جامعة بنها

أ.م.د/ وجدي زيدان

أستاذ الصحة النفسية المساعد
كلية التربية - جامعة بنها

بحث مشتق من الرسالة الخاصة بالباحثة

الصلابة النفسية وعلاقتها بالأعراض الاكتئابية لدى عينة من المراهقين (ذكور ، إناث)

إعداد

أ.د. / حسن عبد الفتاح الفنجري

أستاذ الصحة النفسية
ووكيل كلية التربية النوعية للدراسات العليا والبحوث
كلية التربية - جامعة بنها

أ.د. / إسماعيل إبراهيم بدر

أستاذ الصحة النفسية ووكيل كلية التربية لشنون
الدراسات العليا والبحوث
كلية التربية - جامعة بنها

أ. / صفاء سيد عبد العزيز بسيوني

أ.م.د. / وجدي زيدان

أستاذ الصحة النفسية المساعد
كلية التربية - جامعة بنها

المستخلص

هدفت هذه الدراسة إلي الكشف عن العلاقة بين الصلابة النفسية والأعراض الاكتئابية لدى المراهقين من الإناث والذكور، وتكونت عينة الدراسة من (٩٥) مراهق (٤٥) ذكور و(٥٠) إناث اختيروا من مدينة طوخ حيث أظهرت النتائج ، أن هناك ارتباط دال بين الأعراض الاكتئابية والصلابة النفسية كما أوضحت الدراسة بأن مستوى الصلابة النفسية تختلف طبعاً لمستوي إدراكهم للأعراض الاكتئابية لدى المراهقين.

مقدمة:

إن العلاقات الأسرية تلعب دوراً بالغ الأهمية في تشكيل شخصية وسلوك الأبناء، حيث يعتبر أن العديد من السمات التي تتعلق بالتفاعل بين الوالدين وأبنائهما من العوامل المساعدة على حدوث الاضطرابات السلوكية لهؤلاء الأبناء، فمن الضروري أن تكون علاقة الابن بوالديه جيدة أو في حدود الوضع الأسري الطبيعي، فأغلب الأخصائيين يعززون أسباب الاضطرابات السلوكية والانفعالية في المقام الأول إلى علاقة الابن بوالديه، حيث أن الأسرة ذات تأثير كبير على التطور النمائي المبكر للابن، وإن معظم الاضطرابات السلوكية والانفعالية ترجع أصلاً إلى التفاعل السلبي بين الطفل وأمه وأبيه، وكذلك عدم انسجام الوالدين والصراعات المستمرة بينهما في البيت يؤدي إلى سوء حالة الأبناء. (فتحي عبد الرحيم، ٢٠٠٧، ٨٥)

ويوضح مصطفى القمش وخليل المعاينة (٢٠٠٧) أن الفرد صاحب السلوك المضطرب غالباً ما يكون قد عانى في طفولته من وطأة مشاعر سلبية قوية مثل التوتر، والخوف، والقلق، والشعور بالعداء، وفقدان الدفء والحنان، فقد وجد أن (٤٠%) من الأولاد المكتئبون جاؤا من منازل يغلب عليها الصراع والنزاع حتى وصل للطلاق فغاب الآباء عنها، ومع ذلك فليست كل البيوت المحطمة تنتج سلوكاً مضاداً لأنفسهم وللمحيطين بهم للمجتمع، ولكن يجب اعتبار البيوت المحطمة من الأسباب المساعدة في خلق أفراد لديهم اضطرابات سلوكية وانفعالية وبالتالي يكون سلوكهم مضاد لأنفسهم وللمحيطين بهم. (مصطفى القمش و خليل المعاينة، ٢٠٠٧، ٢٧)

وقد لاحظ (Webster, 1995) أن صراع الأبوين ارتبط بسوء تربية الأبوين للأبناء مع ارتفاع مستويات العقاب الصادر من الأبوين للأطفال مع انخفاض مستوى التعقل وغياب الجزاء والتعزيز كما أن إدراك الأبوين السلبي لعمليات التكيف والتوافق التي يقوم بها الأبناء يؤدي بهم إلى الاضطرابات النفسية. ومن الواضح أن الحياة الأسرية تلعب دوراً كبيراً في حياة المراهق واتزانته، فالمنزل الذي يسوده الحب والعطف والهدوء والثبات، يجعل المراهق يشعر بالاطمئنان والثقة بالنفس وارتفاع تقدير ذاتهم، بعكس الجو المنزلي المشحون بالنزاعات واضطراب العلاقات بين أفرادها، فهو يخلق شخصاً مضطرباً في سلوكه غير قادر على التكيف. (محمد الزعبلوي،

(١٦٢، ١٩٩٨)

مشكلة الدراسة:

يعتبر الاكتئاب في سن المراهقة أمر في غاية الخطورة إذا لم يعالج، حيث إن الفتى أو الفتاة في هذا السن مستعد لأن يعمل أي شيء نتيجة هذا الشعور المدمر بالكآبة، وأن هناك عوامل عديدة لإصابة المراهقين بالكآبة مثل الوراثة، العوامل الاجتماعية مثل الصراعات الوالدية والطلاق، وكذلك الظروف النفسية التي يمر بها المراهقين نتيجة التغيرات الفسيولوجية في هذه المرحلة العمرية. فهذه الأسباب عامة وطلاق الوالدين خاصة تجعل المراهق يميل إلى الانعزال ويركن إلى التشاؤم ولا يجد في حاضر الحياة متعة ولا يلمح في المستقبل أملاً يجذبه إليه كما يتمتع بقوة يقظة الضمير ويلوم نفسه لأقل الأسباب ويحمل نفسه أكثر من حقها من المسؤولية عما يجري حوله ودائماً لا يجد في نفسه صلابه نفسية، وفي بعض الأفراد تمتزج هذه الخصائص بسرعة الانفعال والحساسية. (عبد الوهاب الأنديجاني، ١٩٩٩: ١٥).

وإن الصلابه النفسية لا تعني شعور الفرد بالعجز النفسي واعتماده له كمبررات تساعده على الهروب من مواجهة التهديدات والضغوط الخارجية، بل تعني الإصرار والتحدي والعمل على إيجاد الحلول وتجاوز هذه الضغوط التي تعترض طريق الإنسان. (السامرائي، ١٩٨٨، ١٤) وعلي أثر هذه العوامل (طلاق الوالدين) وظهور الأعراض الاكتئابية وارتباطها بالصلابه النفسية للمراهقين ونظراً لأهمية مرحلة المراهقة التي هي حاضر الأمة ومستقبلها جاءت هذه الدراسة لمعرفة إذا كانت هناك علاقة بين الصلابه النفسية والأعراض الاكتئابية لدى المراهقين (الإناث والذكور) من أسر المطلقين، ومن هنا فالدراسة الحالية ستحاول الإجابة علي التساؤل التالي:

✘ هل توجد علاقة بين الصلابه النفسية والأعراض الاكتئابية لدى المراهقين (إناث وذكور) من اسر المطلقين؟

أهداف الدراسة:

سعت الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف علي مستوى كل من الصلابه النفسية والأعراض الاكتئابية لدى المراهقين.
- التعرف علي العلاقة بين الصلابه النفسية والأعراض الاكتئابية لدى المراهقين.
- التعرف علي الفروق في الصلابه النفسية تبعاً لمتغيرات الجنس المراهقين (ذكور، إناث).

أهمية الدراسة:

يشهد المجتمع المصري تحولات اجتماعية وتغيرات ثقافية متصارعة ألقت بتداعياتها السلبية على الأفراد، فصار إيقاع حياتهم اليومية سريعاً وأصبحت الضغوط النفسية عليهم أكثر حدة وشدة، كما أن نسيج العلاقات الاجتماعية والأسرية بينهم أصبح واهياً وارتفاع معدلات الطلاق، وهو الأمر الذي أدى إلى ظهور علامات التوجس والخوف والقلق والاكتئاب وفقدان الطمأنينة النفسية وتزايد مشاعر الوحدة النفسية والعاطفية، ومما لاشك فيه أن المراهقين في "مرحلة المراهقة المتأخرة" هم الفئة الأكثر عرضة للتأثر بهذه الأوضاع النفسية والاجتماعية والثقافية، والتي ترجع لعدم توافق المراهقين مع البيئة المحيطة وخاصة في ظل طلاق الوالدين لما للطلق من آثار سلبية علي هؤلاء المراهقين بما ينعكس عليهم في صلابتهم النفسية، ومن هنا جاءت فكرة إجراء هذه الدراسة التي تأمل الباحثة أن تكشف نتائجها عن طبيعة علاقة الصلابة النفسية بالأعراض الاكتئابية لدى المراهقين من اسر المطلقين.

مصطلحات الدراسة:

١- الصلابة النفسية Psychological Hardiness

عرف عماد مخيمر (٢٠٠٢): الصلابة النفسية علي أنها "قدرة الفرد على استخدام المساندة الاجتماعية كوقاية من آثار الأحداث الضاغطة وخاصة الاكتئاب". (عماد مخيمر، ٢٠٠٢، ٨٥)

كما عرفت الصلابة النفسية على أنها "مصدر من المصادر الشخصية الذاتية لمقاومة الآثار السلبية لضغوط الحياة والتخفيف من آثارها على الصحة النفسية والجسمية". (Porter, 1999; Michelle, 1998) وتعرف الصلابة النفسية إجرائياً بأنه الدرجة التي يحددها المراهق بنفسه علي المقياس المتعدد الأبعاد للمراهقين من اسر المطلقين.

٢- الأعراض الاكتئابية:

يعرف "بيك" الاكتئاب بأنه "خبرة معرفية- وجدانية تتبدي في أعراض الحزن والتشاؤم، وعدم حب الذات ونفدها، والأفكار الانتحارية، والتهيح، والاستثارة، وفقدان الاهتمام والتردد، وانعدام القيمة، وفقدان الطاقة، وتغيرات في نمط النوم، والقابلية للغضب، وتغيرات في الشهية، وصعوبة التركيز، والإرهاق والإجهاد، وفقدان الاهتمام بالجنس. (غريب غريب، ٢٠٠٤، ٢٥)

٣- مرحلة المراهقة :

تعد مرحلة المراهقة من مراحل النمو المهمة والمؤثرة في حياة كل من الذكور والإناث نظراً لما يعترها من تغيرات وتطورات نمائية هائلة وسريعة تشمل كل جوانب الشخصية ومكوناتها وبالتالي فإنه تتحدد فيها كل المظاهر والسمات الشخصية الأساسية، وتقع مرحلة المراهقة بين مرحلتَي الطفولة والرشد، حيث يتحول فيها الطفل الذكر إلى شاب ناضج ، وتتحول فيها الطفلة إلى أنثى ناضجة، وبالتالي فإن مرحلة المراهقة تقع تقريباً في الفئة العمرية من (١٢-٢١) سنة، وهي تبدأ عادة بمظاهر البلوغ الأولية والثانوية لدى كلٍ من الجنسين، وإن كانت تبدأ مبكراً لدى الإناث عنها لدى الذكور بحوالي عام أو عامين، ولذلك فإنهن يكملنها قبل الذكور أيضاً بنفس المدة التي بدأن بها.

ويميل معظم علماء علم النفس الارتقائي إلى تقسيم مرحلة المراهقة بصفة عامة إلى ثلاث مراحل نمائية فرعية متتابعة هي:

- مرحلة المراهقة المبكرة من سن (١٢-١٥) سنة، وهي تواكب في تزامنها مرحلة التعليم المتوسط.
- مرحلة المراهقة الوسطى من سن (١٥-١٨) سنة، وهي تواكب في تزامنها مرحلة التعليم الثانوي.
- مرحلة المراهقة المتأخرة من سن (١٨-٢١) سنة، وهي تواكب في تزامنها مرحلة التعليم الجامعي. (حامد زهران ، ١٩٩٠ : ١٠٥).

هذا وسوف يتم الاقتصار في الدراسة الحالية على تناول المراهقين (إناث وذكور) في مرحلتَي المراهقة المبكرة والمراهقة الوسطى نظراً لكثرة وشدة التغيرات والتطورات النمائية المرتبطة بهاتين المرحلتين بالذات.

فروض الدراسة:

- ١- هل توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات المراهقين من اسر المطلقين علي مقياس الأعراض الاكتئابية ودرجات علي مقياس الصلابة النفسية؟
- ٢- هل توجد فروق بين متوسطي درجات الذكور ومتوسطي درجات الإناث الأعراض الاكتئابية؟
- ٣- هل توجد فروق دالة بين المراهقين الذين حصلوا علي درجات مرتفعة ودرجات منخفضة في الصلابة النفسية وبين الأعراض الاكتئابية؟

حدود الدراسة:

تحدد حدود الدراسة الحالية بالحدود البشرية التي تتمثل في عينة من المراهقين التي انفصال والديهم بالطلاق، أما الحدود الموضوعية فتتمثل باستخدام مقياس الصلابة النفسية، ومقياس الأعراض الاكتئابية، وذلك في ضوء المنهج الوصفي التحليلي.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

تعد الصلابة النفسية أحد العوامل المهمة والأساسية من عوامل الشخصية في تحسين الأداء النفسي والصحة النفسية والبدنية، وكذلك المحافظة على السلوكيات الصحية. وقد أشارت العديد من الدراسات إلى أهمية الصلابة النفسية كأحد عوامل المقاومة ضد الضغوط والأزمات، وفي هذا الاتجاه يرى (Holahan & Moos, 1990) أن مسار البحث في مجال الضغوط يجب أن يتحول إلى التركيز على متغيرات المقاومة التي تجعل الأشخاص يحتفظون بصحتهم الجسمية والنفسية رغم تعرضهم للضغوط، فمجال الدراسة يجب أن يتحول إلى دراسة المصادر النفسية مثل (الصلابة النفسية، والضبط الداخلي، وتقدير الذات)، والمصادر الاجتماعية (المساندة الاجتماعية) التي تجعل الفرد يقيم الضغوط تقييماً واقعياً، كما أنها تجعله أكثر نجاحاً وفعالية في مواجهتها.

ويري لوكنير (Lockner, 1998) أن الصلابة النفسية عامل هام وحيوي في الشخصية يجب التأكيد عليه في البحوث المستقبلية حتى يتضح أكثر ويتطور من مستوى الأشخاص إلى مستوى استخدامه بالمؤسسات والمراكز العلاجية والإرشادية حتى يستخدم على نطاق واسع في التطوير واختيار الأشخاص ذوي الصلابة النفسية في مهمات خاصة في شتى المجالات؛ لأن الصلابة النفسية أصبحت من المفاهيم الهامة في أوقات الخطر وتحدي المصاعب وضغوط العمل والإنجاز، كما أن لها تأثيرات إيجابية على الأنظمة العائلية والنزاعات الزوجية والسلوك المرضي والضغوط، ويجب كذلك بحث تطور الصلابة عبر فترات الحياة وربطها بتحقيق وذكر الأهداف.

فبعض الأفراد يتصف بقلّة الصبر والتحمل وذات طبيعة تتسم بالتهيج العصبي ولا تعرف معنى الهدوء والاستقرار مما يجعلها دائمة الشعور بالإرهاق والتعب النفسي والذهني بينما يتميز البعض بالتماسك والهدوء لكنهم يتألمون بصمت فتعبر أجسادهم عن معاناتهم، ولقد ذكرت الدراسات السابقة أن القلة من الناس هم الذين يتمتعون بالقدرة على التحكم والضبط الداخلي العالي ويتحملون أقصى الظروف ومواجهتها بكل شجاعة وإصرار بغض النظر عن

انتفاء هؤلاء الأفراد إلى شريحة أو وسط اجتماعي أو اقتصادي معين فهم لا يشعرون بالإحباط والفشل ويجدون في الصعوبات والمعوقات التي تصادفهم فرصة كبيرة تحفزهم لإثبات قدراتهم ووجودهم أمام أنفسهم وأمام الآخرين (الإمارة، ٢٠٠١، ١١)

فالصلاية النفسية تمثل ذروة الصحة النفسية فيكون الفرد ملتزماً تجاه نفسه وقيمه واتجاهه نحو الآخرين، ومتحكماً في ما يتلقاه من أحداث و يتحمل المسؤولية الشخصية عما يحدث له وله قدرة على اتخاذ القرارات المناسبة، و قدرته أيضاً على الصمود و المقاومة والضبط الداخلي للتحديات التي يتعرض لها من أجل تحقيق إنسانيته، أي أن الصراع الذي يعاينه الإنسان هو صراع إثبات وجوده في مواجهة القوى التي تهدد وجوده و بذلك يعيش في حالة صراع وبصفة مستمرة لا يُحسم بشكل كامل في حياته. (عماد مخيمر، ٢٠٠٢، ٢٢٧)

والصلاية النفسية عموماً ليست قوى خفية في الشخصية الإنسانية بل إنها نسيج في غاية الإتقان ومنتهى الدقة حيث تتشكل خيوطه عبر المراحل العمرية المختلفة، وترتبط بصورة مباشرة مع إدراك الفرد للواقع المعاش، وتستمد قوتها من الخبرات السابقة التي ليست بالضرورة أن تكون مرتبطة بالفرد ذاته بل يمكن له اكتسابها من خلال التعايش مع الآخرين.

كما أن الصلاية النفسية ترتبط بمدى إدراك الفرد لذاته ومعرفة مواطن الضعف فيقويها ومواطن القوة فيهددها ليصل إلى الاتزان النفسي والتوازن الفسيولوجي والتوافق مع الذات ومع الآخرين والتكيف مع البيئة الطبيعية والبيئة المشيدة، وبالتالي يكون الفرد قادراً على التعايش والتأقلم مع الضغوط النفسية.

وعن خصائص الأفراد الذين يتصفون بالصلاية النفسية أشارت دراسات كل من (مادي وكوباسا (Maddi & Kabasa 1984) إلى أن الأفراد الذين يتميزون بالصلاية النفسية يستجيبون للمواقف الضاغطة بثلاثة اتجاهات وهي:

أولاً: مستوى مرتفع من التضامن والإصرار حيث يعيشون المواقف الضاغطة وينغمسون في نشاط مستهدف لحل المشكلات ومواجهة التحديات التي يتعرضون لها.

ثانياً: يتحكمون في تصرفاتهم وأفعالهم أي أنهم يكونون من ذوي الضبط الداخلي.

ثالثاً: يتقبلون التغيير كتحدي وليس كمهددٍ و بالتالي يميلون إلى قبول التحدي والمقاومة. (بشرى

إسماعيل ، ٢٠٠٤ ، ٨٩)

فالصلابة النفسية ومكوناتها تعمل كمتغير سيكولوجي يخفف إلى حد كبير من تأثيرات الأحداث الضاغطة، أو الأزمات الطارئمة، وإن العلاقة بين الصلابة النفسية والضغط النفسية هي علاقة عكسية، فالأشخاص الأكثر صلابة نفسية عند مواجهتهم للمواقف الصعبة والحرجة أو المهدة يكونون أقل عرضة للإصابة بالاضطرابات، ولديهم الإمكانية لاستمرارية عملية التوافق مع متطلبات الحياة، على عكس الأشخاص ذوي الصلابة النفسية الضعيفة يمرضون أو يضطربون. (أديب الخالدي، ٢٠٠٩، ٤٦)

والإنسان الذي يعيش بدون درجة من الضغوط يعد إنساناً ميتاً، ولكن شدة الضغوط والتعرض المستمر لها يترتب عليه الكثير من التأثيرات السلبية والفوضى والارتباك والعجز في اتخاذ القرارات وتناقص فاعلية السلوك، والعجز عن التفاعل مع الآخرين، وظهور الأمراض الجسمية، وإن حشد الفرد لطاقته لمواجهة تلك الضغوط قد يدفع ثمنها في شكل أعراض نفسية وجسمية. (طلعت منصور وفيولا البيلاوي، ١٩٨٩، ٦)

الأعراض الاكتئابية هي محصلة لما يعترض الفرد في حياته من الضغوط النفسية المتمثلة في المواقف والأحداث والمثيرات والمؤثرات، ويكون الجانب السلبي لها يندر بالخطر، والتهديد لكيانه من خلال ظهور آثار مؤذية في صورة اضطرابات نفسية واجتماعية وجسمية وفسولوجية وعقلية لا يستطيع معها التوافق والتكيف والاتزان والانسجام في الحياة .

ويشير سيلي (Selye) إلى أن الضغوط قد تكون إيجابية تعمل بوصفها قوة دافعة تحسن نوعية الحياة إلى أن يصل الضغط إلى الحد الأمثل له، وبعدها تحدث نتائج سلبية على الفرد، تكون آثارها ضارة، تختلف قدرة الأفراد في تحملهم درجة الضغط اعتماداً على قوة الفرد الجسمية وعوامل وراثية وسلوكية تحدد طريقة تعامله معها، ونستدل على وجود الضغوط من خلال ظهور حالات انفعالية كالقلق أو الخوف أو الاكتئاب أو من خلال المؤشرات الفسيولوجية التي تحدث داخل الكائن الحي مثل ارتفاع ضغط الدم أو زيادة ضربات القلب، أي أن نتيجة الضغط هو رد فعل نفسي وفسولوجي تلقي بآثارها على الفرد . (وائل فاضل، ١٩٩٧، ٧٧)

هذا وإن الضغوط النفسية لا تتوقف آثارها على النواحي الفسيولوجية للفرد، أي على درجة تحمله لأعبائها المؤلمة فسيولوجياً، بل تتسع لتشمل أفراد أسرته وعلاقته مع محيطه الاجتماعي، فتظهر حينئذ علامات اختلال الصحة النفسية لهم، والأعراض الاكتئابية واضطراب علاقات الفرد الاجتماعية تعد أحد تلك المؤشرات، لأنه لا يمتلك الطاقة لمقاومة تلك الضغوط من ناحية، كما أنه انسلخ عن المجتمع وفقد المساندة الاجتماعية لمواجهة

هذه الضغوط من ناحية أخرى. والضغوط النفسية لا تخلو منها أي مرحلة من المراحل العمرية حيث إن لكل مرحلة ظروفها ومتطلباتها وحاجاتها.

وتشير (فيولا الببلاوي) إلى أن كل مرحلة تتطوي على صعوبات مصدرها التغيرات الحادثة في المرحلة ومطالبها البيئية والثقافية ومدى تلبية حاجات المرحلة. ويؤدي النقص والقصور أو الإهمال في تلبية حاجات المرحلة وتحقيق مطالب نموها إلى حدوث أزمات، وبالتالي فإن كل مرحلة تكمن فيها أزمة محتملة قد تتطور إلى أزمة فعلية أو يتجاوزها الفرد استيفاء لمطالب المرحلة و إشباعها لحاجاتها. (فيولا الببلاوي ١٩٨٨ ، ١٤)

وإن مرحلة المراهقة يكون الفرد فيها شبه معتمداً على ذاته في حسم الصراعات النفسية والنشاط الذاتي في مقاومة الضغوطات أو على الأقل لتجنبها مهما كان مصدرها ويؤمن بشكل قاطع بأن لكل فرد خصوصياته، وإن تدخل الآخرين يعني الضعف في شخصيته وهذا ما لا يحبذه أغلب الأفراد، وبالتالي فإن الدراسة الحالية تهتم بهذه الشريحة العمرية و المتمثلة في المراهقين والمراهقات من طلاب الثانوية العامة من مدارس طوخ الثانوية لأنهم دون شك يعانون من ضغوط نفسية بسبب المشكلات القائمة بين الوالدين "طلاقهم" كما تظهر لديهم بعض الأعراض الاكتئابية وأنه من المفترض أن يسعوا لتحقيق ذواتهم لضمان شعورهم بمستوى مناسب من الشعور بالصلابة النفسية.

ومن الواضح أن الحياة الأسرية تلعب دوراً كبيراً في حياة المراهق واتزانها، فالمنزل الذي يسوده الحب والعطف والهدوء والثبات، يجعل المراهق يشعر بالاطمئنان والثقة بالنفس وارتفاع تقدير ذاتهم، بعكس الجو المنزلي المشحون بالنزاعات واضطراب العلاقات بين أفرادها، فهو يخلق شخصاً مضطرباً في سلوكه غير قادر على التكيف. (محمد الزعبلوي، ١٩٩٨، ١٦٢)

وهناك مجموعة من العوامل المحددة لشكل المراهقة: والتي ليس من الضروري أن يمر كل المراهقين بالخصائص التي تميز هذا السن فالمراهقة خبرة شخصية اجتماعية تختلف خصائص النمو فيها من فرد لآخر، ومن مجتمع لمجتمع في ضوء الاستعدادات الوراثية والإمكانات البيئية. ويمكن تحديد العوامل الأساسية التي تشير إلى شكل هذه المرحلة كالتالي:

١- عوامل تتعلق بسرعة التغيرات الجسمية والاجتماعية والانفعالية، يترتب عليها ظهور حاجات واهتمامات جديدة إذا حققها المراهق كما ينبغي مرت مرهقته بسلام.

٢- عوامل تتعلق بغموض البيئة الجديدة للمراهق، فإن استطاع أن يكتشفها ويحقق قدراً من الانسلاخ عن أساليبه الطفلية ويستبدلها بأساليب أرقى في تعامله أمكنه أن يعيش مراهقة هادئة متكيفة.

٣- عوامل أسرية تتعلق بأساليب المعاملة الوالدية، فإن كانت متوازنة بعيدة عن التساهل والإهمال والتسلط أدى ذلك إلى أن تكون مراهقته متكيفة.

٤- عوامل تتصل بالرفاق والراشدين، فإن كانت مواقفهم قائمة على التفهم والمساعدة على تخطي المشكلات بتهيئة أجواء التعاون والتفكير الجماعي وإشباع الحاجة إلى الجماعة مرت المراهقة دون مشاكل تذكر.

٥- عوامل تتعلق بكثرة الإحباطات التي قد يواجهها من أسرته أو من المجتمع، كأن تكون الأسرة نابذة له ولمتطلباته، أو عدم توفير المجتمع فرصة عمل مناسبة له، وإذا اشتدت الإحباطات فأنها تبعث في نفسه اليأس والقنوط فيلجأ إلى تحقيق أمانيه عن طريق أحلام اليقظة أو استخدام الحيل الدفاعية كالإسقاط والتبرير.

٦- عوامل تتعلق بخبرات المراهق السابقة كتدريبه على تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس، وتنمية القيم الدينية عنده، وتوفير فرص التوجيه والإرشاد المناسب له، ومروره بالخبرات السارة. (محمود عقل، ١٩٩٣: ٣٣)

حيث تري الباحثة أن حدث الطلاق يؤدي بهم إلي التدهور والتعرض للازمات والاضطرابات النفسية مثل "انخفاض تقدير الذات، الاكتئاب، القلق، ضعف الصلابة النفسية" لأنها كما سبق وذكرنا أن هذه الفترة فترة حرجة تحتاج إلي من يساند هؤلاء المراهقين ولكن بانصراف الإباء بمشكلاتهم وطلاقهم فلما يجدوا أحد مما يؤدي بهم إلي التدهور والتعرض للاكتئاب لدي المراهقين (إناث وذكور).

الأعراض الاكتئابية عند المراهقين:

وهناك تشابه بين الأعراض الاكتئابية لدى الأطفال والمراهقين والراشدين عموماً ولكن

هناك بعض الأعراض التي يختص بها المراهقين منها:

الأعراض الجسمية:

تعتبر الأعراض الجسمية مكملة للأعراض العامة للاكتئاب ومن ناحية أخرى فالمصابين بالأمراض الجسمية معرضون تماما للتأثر بالأعراض الانفعالية وخاصة القلق والانفعال. ومن الأعراض الجسمية الخاصة بالمكتئب:

- ١- انقباض الصدر والشعور بالضيق والوجه المتفعم والمتجهم ويندر ما يتسم مع انخفاض الصوت حتى يشعر المستمع بأنه لا حياة للمتكلم وسرعة ذرف الدموع.
- ٢- التعب لأقل جهد وجمود الهمة والشعور بالآلام وخاصة آلام الظهر.
- ٣- توهم المرض والانشغال على الصحة الجسمية.
- ٤- اضطراب الدورة الشهرية عند النساء.
- ٥- يفقد المصاب جزءا من وزنه بسبب فقدان الشهية.
- ٦- الإمساك الذي قد يؤدي إلى التسمم.
- ٧- تغيير ضغط الدم بين الارتفاع والانخفاض. (عبد الوهاب الأنديجاني، ١٩٩٩: ١٨).
- ٨- الصداع والقيء والدوخة وآلام جسمية مختلفة. (حامد الغامدي، ١٩٩٦: ١٦).

الأعراض السلوكية:

يؤثر الاكتئاب على النواحي المختلفة في حياة الفرد وينعكس ذلك في كل تصرفاته وسلوكه وأهم هذه الأعراض:

- أ) **المظهر الخارجي:** يبدو على وجه المريض الحزن واليأس ويسير مقوس الظهر ولا يحك يديه ويتكلم بصوت منخفض متقطع وكلمات بسيطة تخرج من فم بصعوبة.
- ب) **السلوك الخارجي:** تقل قدرة المريض على العمل ويرفض أحيانا الذهاب إلى العمل وينعزل عن المجتمع ويرفض مقابلة الآخرين ويبدأ في إهمال ذاته ونظافته.
- ج) **النشاط الحركي:** يتميز المريض بالاكتئاب بالهبوط الحركي والكسل العام والخمول الذهني والجسدي والذي يعمل أحيانا إلى عدم الحركة والشلل التام والغيبوبة الاكتئابية وهنا يتوقف الفرد عن الحركة والكلام والطعام وأحيانا يصاب بحالة شديدة من الإثارة والتهيج والاضطراب وتزيد حركته وترتجف أطرافه ويكثر كلامه ويصرخ. (حامد الغامدي، ١٩٩٦: ١٩).

الأعراض النفسية:

- ١- أوهام سوداوية تحير أطباء الأمراض الباطنية.
- ٢- القلق والتوتر والأرق والتشاؤم المفرط.
- ٣- بعض الهلوسات والهذيان الذي يمثل الشعور في انعدام الجدوى وعدم القيمة واحتقار الذات والشعور بالآثام والخطايا والذنوب وطلب العقاب للذات والقيام بالانتحار.
- ٤- ظهور مشاعر الإثم والخطيئة والتفكير في الانتحار.
- ٥- القنوط والجزع الذي يبدو في السمات الشخصية مثل فقدان الذات وشعور المريض بأنه مكروه وشعور بالوحدة والعزلة وفقدان الثقة بالنفس والشعور بالوهن في العزيمة وافتقار اللذة والسرور في المعيشة وعدم القدرة على الاستمتاع بمباهج الحياة وفراغ واحتقار داخلي.
- ٦- البؤس واليأس والأسى وهبوط الروح المعنوية واللامبالاة بالنظافة والمظهر العام.
- ٧- انحراف المزاج وتقلبه والانكفاف النرجسي على الذات.
- ٨- عدم ضبط النفس وضعف الثقة في النفس والشعور بالنقص وعدم الكفاية وبعدم القيمة والتفاهة.

الأعراض العقلية:

- تتأثر الوظائف العقلية بالاكتئاب ويكون ذلك على هيئة مميزة من:
- ١- البطء والصعوبة في التفكير.
 - ٢- قلة الانتباه والسرمان.
 - ٣- عدم القدرة على التركيز بل أحيانا تتأثر بالذاكرة وذلك لصعوبة التركيز.
 - ٤- تردد واضح في اتخاذ القرارات وارتباك في السلوك. (عبد الوهاب الأنديجاني، ١٩٩٩: ١٩).

أسباب الأعراض الاكتئاب وتنقسم إلى قسمين:**أولاً: العوامل الداخلية وتنقسم إلى:****١- العوامل الوراثية:**

ويرجع أصحاب هذه الاتجاه إلى أن أسباب الاكتئاب تعود إلى عوامل وراثية أو التركيب العضوي لخلايا الدماغ أو الأمراض العضوية في الجسم. فالعامل الوراثي له دور هام في نشأة اضطرابات. (حامد الغامدي، ١٩٩٦: ٢٠).

ونستخلص من ذلك أن:

- ١- الجينات التي تؤثر في حصول القلق في سن مبكر تزيد من قابلية الطفل أن يطور مشاعر الاكتئاب في المستقبل.
- ٢- الفتيات اللاتي يتمتعن باحتمال أكبر جينياً للإصابة بالأكتئاب، هن من يتعرضن لظروف حياته مجحفة مثل التحصيل العلمي السيئ أو طلاق الوالدين
- ٣- إن الفتيات اللاتي يتمتعن بقابلية جينية أعلى ويتعرضن لظروف حياته مجحفة يكن أكثر حساسية من غيرهن للآثار السلبية في بيئتهن المحيطة.

٢- العوامل النفسية:**هناك عددا من العوامل النفسية المسببة للاكتئاب منها:**

- ١- التوتر الانفعالي والظروف المحزنة والخبرات الأليمة والكوارث القاسية.
- ٢- الحرمان وفقدان الحب والمساندة العاطفية وفقدان الكرامة والشرف والصحة والفقير الشديد.
- ٣- الصراعات اللاشعورية.
- ٤- الإحباط والفشل وخيبة الأمل والكبت والقلق.
- ٥- ضعف الأنا الأعلى واتهام الذات والشعور بالذنب الذي لا يغتفر بالنسبة لسلوك سابق.
- ٦- الخبرات الصادمة والتفسير الخاطئ غير الواقعي للخبرات.
- ٧- التربية الخاطئة (التفرقة في المعاملة والتسلط والإهمال) (سالم الشهري، ١٩٩٦: ١٩).
- ٨- سوء التوافق ويكون الاكتئاب شكلا من أشكال الانسحاب ووجود الكره أو العدوان المكبوت ولا يسمح الأنا الأعلى للعدوان أن يتجه للخارج ويتجه نحو الذات حتى يظهر في شكل محاولة للانتحار.
- ٩- عدم التطابق بين مفهوم الذات الواقعية ومفهوم الذات المثالية (حامد الغامدي، ١٩٩٦: ٢٣)

ثانياً: أسباب خارجية المنشأ:

يقصد بها تأثير البيئة التي يعيش فيها الإنسان سواء كانت تأثيرات أخلاقية أو تربوية أو نفسية أو اقتصادية والتي تضغط على الإنسان مما يسبب حدوث الاكتئاب فكل إنسان يرتبط في حياته بعلاقات اجتماعية في المجتمع الذي يعيش فيه ويتأثر بثقافته وأفكاره وعاداته الاجتماعية والنفسية. (حامد الغامدي، ١٩٩٦: ٢٣)

ومن أهم الأسباب البيئية التي تؤدي إلى حدوث الاكتئاب عند المراهق:

العنف الأسري: أظهرت دراسة حديثة أن المراهقين الذين يشهدون عنفاً منزلياً بين آبائهم وأمهاتهم هم أكثر عرضة للإصابة بالاكتئاب فيما بعد، وأوضحت أن أكثر من نصف المراهقين بين (١١ - ١٩) عاماً، من الذين خضعوا لاختبارات نفسية شهدوا عنفاً منزلياً بين أهليهم فعندما يصطدم بالواقع الذي لا يتجاوب مع رغباته وميوله فينشأ لديه الصراع النفسي بين الذات العليا والهي ، وعندما لا يستطيع التوفيق بينهما بسبب ضعف الأنا يصاب بالمرض النفسي، وفي سن المراهقة يكون تقويم المراهق لنفسه إما أعلى من الحقيقة أو أقل منها، فإذا كان تقييمه لنفسه أقل فهذا يعني عدم ثقته بنفسه وبالتالي يشعر بالدونية ثم بعد ذلك يصاب بالاكتئاب، أو أنه يقدر نفسه أعلى من حقيقتها ، فيكتشف فيما بعد أنه غير قادر على تحقيق ما تصبو إليه نفسه، نتيجة أنه بالغ في تضخيم ذاته، فيصاب بعدها بالاكتئاب. (هنري شابرول، ١٩٩٨، ٨٣)

ضغوط الحياة: مشاكل وضغوط نفسية كبيرة مشاكل الحياة العصرية المختلفة مثل فقدان الأهل والأحبة المفاجئ أو مشاكل العائلة والأسرة والزواج والطلاق وانهيار المبادئ والقيم الأخلاقية في المجتمعات الحديثة وأيضاً الفقر وعدم القدرة على توفير سبل ووسائل العيش الكريم في المجتمعات الحديثة، هي عبارة عن مجموعة من الضغوط النفسية اليومية التي يعاني منها الإنسان في المجتمعات الحديثة، وجميعها مشاكل وضغوط نفسية تؤدي لحدوث الاكتئاب كردة فعل نفسية لهذه المشاكل.

العزلة الاجتماعية: إن شعور الفرد بالعزلة وإحساسه بالنبذ الاجتماعي والضياع يؤدي إلى الإصابة بالاكتئاب والذي يؤدي بدوره إلى الانتحار.

الحاجة إلى الحب: كل إنسان بداخله احتياج شديد للحب فإذا لم يشبع هذا الحب أصيب بالاكتئاب، ويعتبر الحب من أهم مظاهر الحياة الانفعالية للمراهق، فهو يحب الآخرين ويحتاج إلى حبهم له، ولا جدال في أن إشباع الحاجة إلى الحب والمحبة من ألزم ما يكون لتحقيق الصحة النفسية للمراهق، والحب كأنفعال مهم جداً للمراهق، فالحب المتبادل يزيد الألفة ويقضي على مشاعر العدوان، ويجعل الاتجاهات النفسية أكثر إيجابية، وتمتد انفعالات الحب لتشمل حب الفضيلة، والحق والجمال والمثل العليا. (مها الحمري، ٢٠٠١: ٤٣)

النظريات المفسرة للاكتئاب:**أولاً: نظرية التحليل النفسي:**

يرى فرويد أن الإشباع الزائد جداً أو نقص الإشباع خلال المرحلة الفمية يولد شخصية تابعة فعند تعرض الفرد لخسارة فعلية كموت حبيب أو خسارة رمزية كالرفض فإنه يتولد لديه غضب لا شعوري نتيجة الخسارة ويتحول هذا الغضب إلى غضب من الذات ثم يتحول إلى اكتئاب. (هالة دحلان، ٢٠٠٣: ٢٩)

وقد فسر "فرويد وأبراهام" الاكتئاب على أنه نكوص للمرحلة الفمية السادسة في التطور الجنسي للشخصية وأن المكتئب يحمل شعوراً متناقضاً ناحية موضوع الحب الأول وهو الأم ونتيجة للإحباط وعدم الإشباع في مراحل نموه الأولى يتولد عنده الإحساس بالحب والكرهية والالتحام والنبذ وعندما يصاب بفقدان عزيز لديه أو خيبة أمل عند نزوجه ينكص لحاجاته الأولية وبعمليات دفاعية لا شعورية من الإسقاط أو الإدماج والنكوص ولتناقض عواطفه ناحية موضوع الحب المفقود يمتص طاقته ويدمجها نحو ذاته نحو الأنا ومن هنا يبدأ المكتئب في الانغلاق والعدوان الذاتي واتهام الأنا والإحساس بالدونية والتي تثير الميول الانتحارية. (النمري، ٢٠٠١: ٤٠)

ثانياً: نظرية التعلم السلوكي:

يرى أصحاب هذه النظرية أن الاكتئاب مكتسب شأنه شأن أي سلوك آخر ويمكن تفسيره على أساس من نظريات الاشتراط الكلاسيكي أو الإشرط الإجرائي أو التعلم الاجتماعي وفي الاشتراط الكلاسيكي فإنه لما كان من شأن مثيرات معينة مشروطة أن تولد استجابات انفعالية مشروطة فإن الأفراد يتجنبون مواجهة هذه المثيرات ويرى وولبي أن المستويات الزائدة من القلق قد تتحول بشكل مباشر إلى اكتئاب وهو تفسير يقارب تفسير مدرسة التحليل النفسي أما في الاشتراط الإجرائي فإن المدافعين عنه يرون أن نوع ومعدل الأحداث البيئية هي العوامل الأساسية ويرى فيرستير أن الاكتئاب قد ينتج عنه معدلات منخفضة من التدعيم ومعدلات عالية من العقاب واسبتعاد المثيرات المميزة لنتائج الاستجابة - التدعيم. (سامي اللحياني، ١٩٩٦: ٤٨) وبالنسبة للمراهق ترى هذه النظرية أن: الضغوطات النفسية والمواقف النافرة من العدائية أو الإهمال تلعب دوراً في تخفيض تكرار السلوك المتكيف اجتماعياً فالأهل الذين

يبالغون في القصاص والممنوعات قد يحدثون حالات من السلبية عند المراهق وأخيرا مع تطور الاكتئاب والأفكار السلبية فإن التدعيم الإيجابي يفقد فعاليته إما لأنه لم يلحظ أو لأنه يفسر سلبيا. وتقليد نموذج متواجد في المحيط يمكن أن يسهل تعلم السلوك الاكتئابي عند المراهق فالمراهق قد يتعلم الإجابة على مواقف الضغوطات النفسية بمواقف انهزامية من السلبية والانطواء من خلال تقليد واحد من الأهل الاكتئابيين. كما أن المراهقون الذين ينقصهم نموذج الأهل عاجزون عن القيام بالاتصال وبحل المشاكل الداخلية العائلية وعن اكتساب سلوك غير فعال أو غير مجد جدير بخلق اللامبالاة والعدوانية والنبذ وذلك بسبب اتصالهم بنماذج مضللة. (هنري شابرول، ١٩٩٨ : ٥١)

ثالثاً: النظرية المعرفية:

يرى بيك أن الاكتئاب ما هو إلا اضطراب في استراتيجية التفكير وتكوين نظم فكرية سلبية ناحية الذات والعالم والمستقبل ومن ثم يتجه العلاج نحو تغيير هذه النظم الفكرية السلبية بأسلوب العلاج المعرفي، ويؤكد أن الإدراك يؤدي إلى المعرفة والانفعال عند الأفراد العاديين والاكتئابيين أيضا وان هذه الإدراكات المعرفية تحدد الاستجابات العاطفية في الاكتئاب كما أشار ميلجز وبوليبي إلى أن الشعور باليأس هو المحور الأساسي في الاكتئاب ويعزى الأمل واليأس إلى تقدير الفرد إلى قدرته على إنجاز أهداف معينة. ويشير ليشين برج إلى أن المكتئب عادة يشعر باليأس وعدم الأمل من أجل الحصول على أهدافه ودائما يلوم نفسه على إخفاقاته. (أمل النمري، ٢٠٠١ : ٤١)

ويرى بيك أن الاضطرابات الفكرية هي مسألة جوهرية للاكتئاب فالأفكار والمعارف الاكتئابية تحدد المشاعر والتصرفات الاكتئابية التي تتخلص بثلاث مقولات: رؤية سلبية للذات وللعالم والمستقبل يمكن أن نلاحظها في اكتئاب المراهقين حيث يخسرون من قيمتهم ويوجهون النقد إلى ذواتهم . إن الأفكار المتعلقة بعدم قدرة المراهق وشعوره بالنقص يمكن أن تؤدي به إلى الاقتناع بأنه غير مرغوب فيه ومنبوذ من قبل الآخرين ويعتبر نفسه مسئولاً عن التجارب السلبية التي يعيشها ويرجعها إلى نقص جسدي أو عقلي أو أخلاقي ويكون المراهق مفهوماً عن العالم بأنه خاذل له وغير جذاب أو معاد مما يحمله الكثير من الإكراه وينصب له العراقيل التي تحد من مشاريعه. أما بخصوص المستقبل فإن المراهق لا يرى إلا عدم الاهتمام والتشاؤم واليأس وهكذا يستبق المراهق عدم النجاح في مخططاته مما يدفع به وهو في حال الانتظار إلى التحلي

عن شجاعته وخسارة دوافعه، والمراهق ميال إلى تذكر اختياري للتجارب السلبية من الألم والحرمان والفشل التي وقعت في الماضي ويغلبها على حساب التجارب المحايدة أو الايجابية التي يحاول نسيانها أو التخفيف من أهميتها. (هنري شابرول، ١٩٩٨: ٦٣)

الدراسات السابقة:

دراسة سوزتزيبرج (Swartzberg,1982) أن الأشخاص الذين يعيشون في بيوت غير سعيدة والتي فيها الوالدان غير منفصلين عن بعضهما يمتلكون تقدير للذات اقل من الأشخاص لوالدين مطلقيين وغير سعداء.

كما أكدت نتائج دراسة هولاهان وموس (Holahan & Moos, 1985) على عينة بلغت (٢٦٧) فرداً أن البيئة الأسرية التي تتسم بالدفء والحب والتقبل تجعل الفرد أكثر صلابة نفسية ولديه قدرة وفاعلية على المواجهة وأقل اكتئاباً كما أوضحت أيضاً أن الذكور أكثر صلابة نفسية من الإناث.

وتناولت دراسة جويس والكر (Walker,J.1986) الأسباب العامة لضغوط الشباب تحت إشراف جامعة مينسوتا والتي تتمثل في الآتي : فشل علاقة عاطفية، وازدياد المشاجرات مع الوالدين، والمشاحنات مع الأخوة ، وزيادة المشاجرات بين الوالدين، وانخفاض المستوي المعيشي والمكانة الاقتصادية للأسرة، واضطراب العلاقات مع الأصدقاء وتتركز هذه الأحداث في بعدين أساسيين في حياة الشباب هما: "الأسرة، والمدرسة أو الكلية" وتعكس الصراع والخسارة أو فقدان موضوعات هامة في حياتهم، وتتعدد أساليب الشباب لمواجهة ضغوط وأحداث الحياة منها قيام بعض الشباب بتمارين الاسترخاء، ومحاولة حل المشكلة، والبحث عن صداقات جديدة، والبحث عن المساندة من قبل الآخرين الذين يثقون بهم ومثل هذه الحلول قد تكون مناسبة لشباب يحالون الاستقلالية تتحمل مسؤولية أنفسهم بالبحث عن أصدقاء أو عن طريق الدعم الأسري. وكشفت هذه الدراسة أيضاً عن أن سمات شخصية الشباب الذين يقعون تحت وطأة الشعور بالاكتئاب هي على الوجه التالي: سلوكيات اندفاعية، الشعور بمخاوف غير واقعية ووساوس وسلوكيات عدوانية ومضادة للمتجمع، انسحاب وعزلة، والشعور بالاغتراب، وضعف المهارات الاجتماعية، وضعف تقدير الذات، ولوم النفس وتدني صورة الذات والجسم، وتدني مستوى التحصيل، ومشكلات في النوم والغذاء.

ويشير روتر (Rutter, 1990) إلى أن العلاقة الآمنة، التي يسودها الحب والدفء بين الطفل ووالديه عامل واق للفرد، يؤدي إلى شعوره بالكفاية والثقة والقدرة على المواجهة والتحدي، بينما عدم وجود علاقة حميمة تجعل الفرد يشعر بعدم الكفاية والعجز عن المواجهة.

وأجرى عماد مخيمر (١٩٩٦م) دراسة هدفت إلى كشف العلاقة بين إدراك القبول - الرفض الوالدي وبين الصلابة النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة، و فحص الفروق الحقيقية بين الذكور والإناث من أفراد العينة في الصلابة النفسية، وقد طبق في هذه الدراسة كل من استبيان القبول والرفض الوالدي، واستبيان الصلابة النفسية وذلك على ١٦٣ طالباً وطالبة (٨٨ أنثى، ٧٥ ذكراً) متوسط عمرهم ٢٠,٨٥ سنة ، وانحراف معياري ١,٠٢ سنة من طلاب كليتي العلوم والآداب بجامعة الزقازيق، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة طردية بين إدراك الدفء الوالدي وبين الصلابة النفسية وأبعادها (الالتزام - التحكم - التحدي) وذلك لدى كل من الذكور والإناث، وأن هناك ارتباط عكسي بين إدراك الرفض الوالدي وبين الصلابة النفسية سواء لدى الذكور أو الإناث، وكان أكثر الأبعاد تأثيراً في الصلابة النفسية هو بعد (الإهمال - اللامبالاة)، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور والإناث في الصلابة النفسية لصالح الذكور، خاصة في إدراكهم للتحكم والتحدي.

وفي دراسة ميشيل (Michelle 1999) على عينة بلغت ٦٣ طالباً بينت نتائجها أن الصلابة النفسية ارتبطت بالتوافق النفسي والصحي لدى الطلاب وأن الصلابة النفسية استخدمت لتمييز الطلاب الذين يعانون من صعوبات في الجوانب العاطفية والاجتماعية والأكاديمية، كما أتضح أن الصلابة النفسية تظهر كمنبئ أكثر قوة في علاج الأمراض العقلية والنفسية والجسمية.

دراسة آسيا عزت راجح بركات (٢٠٠٠): هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاكتئاب لدى بعض المراهقين والمراهقات المراجعين لمستشفى الصحة النفسية بالطائف. تكونت عينة الدراسة من ١٣٥ حالة من المراهقين المراجعين للعيادة النفسية في مستشفى الصحة النفسية بالطائف المشخصين كحالات اكتئاب ٧٤ أنثى و ٦١ ذكر تراوحت أعمارهم بين (١٢-٢٤) سنة واستخدم مقياس أساليب المعاملة الوالدية ومقياس الاكتئاب. وكشفت الدراسة عن وجود علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الأسلوب العقابي للأب والاكتئاب عند المراهقين الذكور وبين أسلوب سحب الحب للأب والاكتئاب لدى المراهقين،

وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين أسلوب التوجيه الإرشاد للأب والاكنتاب لدى عينة المراهقات ولم توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين أساليب معاملة الأم والاكنتاب لديهن، مع وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الأسلوب العقابي للأب والاكنتاب لدى العينة الكلية، كما توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين أسلوب الإرشاد والتوجيه للأب والاكنتاب لدى العينة الكلية ولم توجد فروق دالة إحصائياً بين المراهقين والمراهقات في الاكنتاب.

وهدفت دراسة استانكوفيتش درجن (stankovich,Dragan,2001) إلي تناول الطلاق الوالدي أثناء مرحلة المراهقة والتوافق في بداية الرشد، بهدف دراسة تأثير الطلاق بين الوالدين، أثناء المراهقة والصراع الشخصي وأثر المودة بين الوالدين على توافق الأبناء في بداية مرحلة الرشد، مستخدماً عينة قومها (١٦٧) من الطلاب والطالبات الجامعيات وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة بين مستوي المرتفع للصراع البيئشخصي وبين التوافق والتواد العلاقة الحميمة مع الوالدين المنبئة بالتوافق النفسي الاجتماعي، كذلك أظهرت النتائج أهمية استمرار العلاقات مع الولدين حتى بداية الرشد خاصة في الأسر تم فيها الطلاق الوالدين.

وهدفت دراسة زهور باشماخ (٢٠٠٢م) إلى بحث العلاقة بين الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من المرفوضين أسرياً والمقبولين أسرياً بمنطقة مكة المكرمة، وقد تكونت عينة الدراسة من (٤٨١) مريض ومريضة بمنطقة مكة المكرمة، وطبق عليهم مقياسان هماك مقياس الطمأنينة النفسية للدايم وآخرون (١٩٩٣م)، ومقياس الشعور بالوحدة النفسية للدسوقي (١٩٩٨م)، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: وجدت علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين الشعور بعدم الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى المرفوضين أسرياً ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالأمن النفسي بين المرفوضين أسرياً والمقبولين أسرياً باتجاه المرفوضين أسرياً، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجات التي يحيل عليها أفراد العينة المرفوضين أسرياً في مقياس الشعور بالأمن النفسي تبعاً لاختلاف كلاً من (العمر، والجنس، والحالة الاجتماعية).

دراسة نوشين (٢٠١٢) تهدف إلي معرفة العلاقة بين تقدير الذات لدي المراهقين من اسر المطلقين، وأيضاً إذا كان هناك ارتباط بين تقدير الذات لدي المراهقين وبين طلاق الوالدين، تكونت العينة من (٨٠٠) من المراهقين (٤٢٤) فتاة و(٣٧٦) فتي تتراوح أعمارهم بين

(١٥-١٨) وأشارت النتائج إلي وجود ارتباط بين انخفاض تقدير الذات لدى المراهقين من اسر المطلقين وبين الصراع بين الوالدين بعد الطلاق وأيضاً وجود تدني في تقدير الذات لدى المراهقين نتيجة (الصراع، حزن الأم، الحالة الاقتصادية، وسوء العلاقة بين الوالدين والأبناء)، وأوضحت النتائج بان هناك فروق في ارتفاع تقدير الذات بين المراهقين من اسر المطلقين الذي لم يتعرضوا لصراع الوالدين والمراهقين من اسر المطلقين الذين تعرضوا للصراعات الدائمة بعد الطلاق وذلك لصالح المراهقين الذين لم يتعرضوا للصراع.

وقد أكدت دراسة أميركية أن الإناث أكثر عرضة من الذكور للإصابة بحالات الاكتئاب وخاصة إذا كانت ناجحة في حياتها حيث تتعدد مسؤولياتها بين البيت والعمل ومحاولة إثبات نجاحها، ولا يكون النجاح في جانب على حساب الجانب الآخر وهنا تتولد لديها مشاعر القلق والتوتر المستمر مما يؤدي بدوره إلى إصابتها بحالة من الاكتئاب. فالإناث حسب الإحصاءات الطبية الأميركية يصبون بمرض الاكتئاب الشديد بنسبة الضعف مقارنة بالذكور، بينما حالات الاكتئاب الخفيف تزداد بنسبة ما بين ٥-٦ أضعاف بين الإناث مقارنة بالذكور. لأن المرأة تستسلم للحزن وتسمح له بالسيطرة على مشاعرها مما يؤدي إلى الوقوع في دوامة الحزن الدائم والعميق على عكس الذكور والذين يستطيعون نسيان الحزن بطريقة أو أخرى.

<http://www.balagh.com/woman/jamal/ug0yei7b.htm>

إجراءات البحث:

مجتمع البحث والعينة:

يتألف المجتمع الأصلي للبحث من المراهقين (ذكور وإناث) من اسر المطلقين والتي تم الحصول عليهم بمراجعة الأخصائية الاجتماعية في مختلف المدارس الثانوية (التجارية والعامية) وتتراوح أعمارهم ما بين (١٥ - ١٨) عاماً.

الجدول رقم (١) توزيع أفراد العينة علي المدارس المختلفة (بمدينة طوخ)

العينة الكلية	مدارس الثانوي التجاري	مدارس الثانوي العام	
٤٠	٢٥	١٥	الذكور
٥٥	٣٠	٢٥	الإناث
٩٥	٥٥	٤٠	المجموع

أدوات البحث وصدقها وثباتها :

أولاً: قياس الأعراض الاكتئابية: وقام بوضع هذا المقياس العالم والطبيب النفسي الأميركي المعروف (Aaron Beck) الأستاذ بجامعة بنسلفانيا وهو من المساهمين في تطوير حركة العلاج السلوكي المعرفي للاكتئاب وغيره من الأمراض النفسية ، وقام بترجمة هذا المقياس إلى اللغة العربية ونشره الدكتور عبد الستار إبراهيم - كلية الطب جامعة الملك فيصل - وقامت الباحثة بتعديل بعض العبارات لكي تناسب العينة المكونة من المراهقات من اسر المطلقين.

ويتكون هذا المقياس من ٢١ مجموعة من الأسئلة، وكل مجموعة تصف أحد الأعراض السريرية للاكتئاب، ويطلب من الشخص أن يقرأ كل عبارة من كل مجموعة، وأن يقرر أي عبارة تنطبق عليه، وتصف حالته ومشاعره، بوضع دائرة حول رقم العبارة، وتم حساب ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار فقد طبق علي العينة استطلاعية مؤلفة من (٣٠) مراهقة، وبعد مضي أسبوعين من التطبيق الأول تم إعادة المقياس علي العينة نفسها ومن ثم تم حساب معامل الارتباط (بيرسون) بين درجات المراهقات في التطبيق الأول والثاني، حيث بلغ معامل الارتباط (٩٦,٠) وهو معامل ارتباط دال عند مستوي (٠,٠١) ومن ذلك يتضح أن هناك تميز بالثبات في المقياس.

ولحساب صدق الاختبار فقد اعتمدت الباحثة علي: صدق المقارنة الطرفية وذلك للتحقق من القدرة التمييزية للمقياس بمعنى انه إذا كان المقياس يميز تمييزاً فارقاً بين المستويين الأعلى والأدني ومن ذلك أتضح أن قيمة (ت) المحسوبة دالة عند مستوي دلالة ٠,٠١ وهو ما يعني أن مقياس الأعراض الاكتئابية يتمتع بدرجة عالية من صدق المقارنة الطرفية.

ثانياً: مقياس الصلابة النفسية للمراهقات من اسر المطلقين: وقد قامت الباحثة بإعداده وذلك بالرجوع إلي المقياس المختلفة والدراسات التي تناولت الصلابة النفسية. وكان الهدف من الرجوع إلي هذه المقياس هو معرفة أبعاد الصلابة النفسية وقد تم تحديد خمسة أبعاد رئيسية في ضوء هذه المقياس ليتألف منها المقياس، وقد تم توزيعها بشكل متساوي علي البنود فبلغ عدد البنود (٧٠) بنداً تتم الإجابة عليها بدائل (تنطبق تماماً - تنطبق بدرجة متوسطة - لا تنطبق أبداً) حيث تشير الدرجة المرتفعة علي هذا المقياس إلي الصلابة النفسية المرتفعة، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلي صلابة منخفضة.

ولحساب صدق المقياس فقد اعتمدت الباحثة علي نوعين من الصدق:

- **صدق المحكمين:** فقد تم عرض المقياس علي مجموعة من المحكمين، لبيان رأيهم في مدى ملاءمة بنود المقياس لقياس الصلابة النفسية عند المراهقين. بعد الإطلاع علي آراء المحكمين حول المقياس تمت إعادة صياغة بعض البنود لتناسب المراهقين من اسر المطلقين فأصبح بذلك المقياس يتضمن (٧٠) بنداً.
- **الصدق الظاهري:** أتضح من خلال الإجابات أن البنود الخاصة بالمقياس ملائمة وتتميز بالوضوح وسهولة الفهم.

ثبات المقياس: تم حساب ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار فقد طبق الاختبار الأول علي عينة استطلاعية مؤلفة من (٣٠) مراهقة، وتم إعادة تطبيق المقياس علي نفس العينة بعد أسبوعين من التطبيق الأول والثاني تبين أن معامل الارتباط هو (٠,٩٧).

الأساليب الإحصائية: تم استخدام برنامج SPSS الإحصائي لتحليل البيانات، إذ تم حساب النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتم استخدام اختبار (T) لتحديد دلالة الفروق بين متغيرات الدراسة، ومعامل ارتباط بيرسون لحساب معامل الارتباط بين المتغيرات.

تحليل النتائج ومناقشة الفرضيات:

يهدف هذا البحث إلي الكشف عن العلاقة بين الصلابة النفسية والأعراض الاكتئابية لدي المراهقين.

١- وللتحقق من الفرض الأول وهو "توجد علاقة ارتباطية دلالة إحصائية بين درجات المراهقين من اسر المطلقين علي مقياس الصلابة النفسية ودرجاتهم علي مقياس الأعراض الاكتئابية" قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط لبيرسون بين درجات أفراد العينة علي الأعراض الاكتئابية وبين الصلابة النفسية لدي المراهقين من اسر المطلقين وكانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (٢) يوضح العلاقة بين الأعراض الاكتئابية والصلابة النفسية لدي المراهقين من اسر المطلقين

مستوي الدلالة	معامل الارتباط	المتوسط الحسابي	أفراد العينة	
٠,٠١	٠,٦٣	٤٧,٩٧١٠	٩٥	الصلابة النفسية
		٨٢,٠٩٦٢	٩٥	الأعراض الاكتئابية

يتضح من نتائج جدول (٢) أن معامل الارتباط لمقياس الأعراض الاكتئابية المراهقين والصلابة النفسية موجب وهو (٠,٨٢٩) ودال عند مستوي (٠,٠١) مما يدل علي وجود علاقة ارتباطية سالبة.

مناقشة الفرض الأول: أثبتت نتائج الفرض الأول أن هناك علاقة إرتباطية بين درجات أفراد العينة علي مقياس الأعراض الاكتئابية للمراهقين ودرجاتهم علي مقياس الصلابة النفسية. وهذا ما أكدته دراسة كل من (Clark , beck et,al. 1987) (كمال دسوقي، ١٩٩٨)، (Judy Garber, 1997)، (آسيا بركات، ٢٠٠٠)، (Nooshin Sabour Esmaili. 2012)، وغيرها من الدراسات الاخري التي أوضحت من خلالها أن هنا وجود علاقة إرتباطية بين العلاقة بين الأعراض الاكتئابية والصلابة النفسية لدي المراهقين من اسر المطلقين، كما توصلت بعض الدراسات إلي معرفة التأثير السلبي للطلاق علي الصلابة النفسية للمراهقات والتي تؤدي إلي تعرض أبنائهم للاكتئاب وينعكس ذلك علي طموحهم وصلابتهم النفسية، ومنها دراسة "محمد المطوع، ٢٠٠٧) ومن ذلك يتضح أيضاً أن الطلاق يؤدي إلي انهيار وتدهور الأسرة بصورة سلبية سواء بالنسبة للزوجين أو الأبناء بصفة خاصة. وقد أوضح علماء النفس أن الصراع المستمر والطلاق هو سبب أساسي وراء انهيار الأبناء وتعرضهم للمشكلات النفسية والانفعالية بصفة عامة، وبصفة خاصة في تحديد طموحهم وتقديرهم لذاتهم ووضع أهداف تتوافق مع إمكانياتهم والصلابة النفسية لهم، مما يؤدي بهم إلي التعرض للمشكلات النفسية والأعراض الاكتئابية.

٢- وللتحقق من الفرض الثاني وهو "توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الإناث ومتوسطي درجات الذكور المراهقين من اسر المطلقين علي مقياس الأعراض الاكتئابية" قامت الباحثة بحساب الفروق بين متوسطات درجات المراهقين (الذكور والإناث) علي مقياس الأعراض الاكتئابية ويوضح الجدول التالي نتائج هذا الاختبار.

جدول رقم (٣) يوضح نتائج دلالة الفروق بين متوسط درجات المراهقين من (الإناث والذكور) علي مقياس

الأعراض الاكتئابية

البيانات	افرد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوي الدلالة	الدلالة
الذكور	٤٠	٤٧,٦٣٠٨	١٣,١١٤٢	١,٨٦٦	٧٤٢	٠,٠١	دالة
الإناث	٥٥	٥٥,٥٩٠٣	١٤,١٤٢٥				

يتضح من نتائج جدول (٣) أن قيمة اختبار (ت) بلغت (١,٨٦٦) بينما بلغت مستوي الدلالة له (٠,٠١) وهي اصغر من (٠,٠٥) ومن ذلك فأن الفرق دال إحصائياً وهي توجد

فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الذكور ودرجات الإناث المراهقين من أسر المطلقين علي مقياس الأعراض الاكتئابية"

حيث بينت نتائج البحث إلي وجود فروق بين المراهقين (الذكور والإناث) في الأعراض الاكتئابية وهذه النتيجة تتفق مع بعض الدراسات السابقة مثل دراسة (سماح الذيب وأحمد عبد الخالق: ٢٠٠٦) (بدر الأنصاري وعلي كاظم: ٢٠٠٧) وتتفق أيضا مع بعض الدراسات مثل (غريب عبد الفتاح: ١٩٩٣) (Ivarsson & Gillberg, 1997) (أحمد عبد الخالق وسامر رضوان: ١٩٩٩) (محمد الحسانين: ٢٠٠٣) (أحمد الزعبي: ٢٠٠٥) (Ivarsson et al, 2006, P.163) وجميع هذه الدراسات تؤكد على أن الإناث هم أكثر شعوراً وإحساساً بالأكتئاب، فالأعراض الاكتئابية تحدث لهم نتيجة لشعورهم بالعجز فأنهن يظهرن جميعهن الأكتئاب لاستمرار الحب وجلب الدعم والعطف والشفقة من الآخرين، ونظراً لان هؤلاء الفتيات يعيشاً بطريقة غير مستقرة نظراً لطلاق والديهم فإنهم يتجهون إلي مثل هذه الأعراض لنيل بعض الاهتمام منهم.

٢- وللتحقق من الفرض الثالث "يختلف درجات الصلابة النفسية لدي المراهقين (الإناث والذكور) باختلاف مستوي الأعراض الاكتئابية كما يدركها كل من الإناث والذكور.

قامت الباحثة بحساب تحليل التباين أحادي الاتجاه "ANOVA" لحساب دلالة الفروق بين الأعراض الاكتئابية (مرتفعة، متوسطة، منخفضة) كما تدركها المراهقات بالنسبة لدرجاتهم في الصلابة النفسية. والجدول التالي يوضح نتائج هذا التحليل.

جدول رقم (٤) يوضح نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه بين مستوي الأعراض الاكتئابية كما يدركها المراهقين

(الإناث والذكور) بالنسبة لدرجاتهم في الصلابة النفسية

البيان	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوي الدلالة
بين المجموعات	٩٥٠,٥٨٤	٢	٤٧٥,٢٩٢	٨٥,٤٠١	٠,٠١
داخل المجموعات	٧١١,٤٦١	٨٥	٣٠,٠٥٩		
المجموع	١٦٦٢,٠٤٥	٨٥			

ومن الجدول رقم (٤) يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (٠,٠١) في الصلابة النفسية عند المراهقات بين مستوي الأعراض الاكتئابية الثلاثة (مرتفع، متوسط، منخفض) كما تدركها المراهقات.

ولمعرفة اتجاه ودلالة هذه الفروق قامت الباحثة باستخدام اختبار شيفيه (Scheffe) والجدول التالي يوضح النتائج.

جدول رقم (٥) يوضح اتجاه ودلالة الفروق بين مستوي الأعراض الاكتئابية كما يدركها المراهقين

بالنسبة لدرجاتهم علي مقياس الصلابة النفسية

مستوي الاكتئاب المرتفع	مستوي الاكتئاب المتوسط	مستوي الاكتئاب المنخفض	المجموعات والمتوسطات
٥٠,٢٥	٤٦,٤٥	٣٠,٨٨	
**١٩,٣٧	**١٥,٥٧	—	مستوي الاكتئاب المنخفض ٣٠,٨٨
**٣,٨	—		مستوي الاكتئاب المتوسط ٤٦,٤٥
—			مستوي الاكتئاب المرتفع ٥٠,٢٥

من الجدول رقم (٥) يتضح ما يلي:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوي الأعراض الاكتئابية "المنخفضة والمتوسطة" كما يدركها المراهقين وبين مستوي الصلابة النفسية "المنخفض والمتوسط" في اتجاه الأعراض الاكتئابية المتوسطة.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوي الأعراض الاكتئابية "المنخفضة والمرتفعة" كما يدركها المراهقين وبين مستوي الصلابة النفسية "المنخفض والمرتفعة" في اتجاه الأعراض الاكتئابية المرتفعة.

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوي الأعراض الاكتئابية "المتوسطة والمرتفعة" كما يدركها المراهقين وبين مستوي الصلابة النفسية "المنخفض" في اتجاه الأعراض الاكتئابية المرتفعة.

ومن ذلك يتبين من وجهة نظر "الباحثة" أنها كلما كانت الأعراض الاكتئابية (المنخفضة، المتوسطة، المرتفعة) لدي المراهقين من اسر المطلقين كلما انعكس ذلك علي صلابتهم النفسية حيث أنه كلما ارتفعت الأعراض الاكتئابية أدت إلي انخفاض في الصلابة النفسي لدي المراهقين من اسر المطلقين. وأخيراً من خلال ما تقدم يمكننا القول إن البحث قد حقق هدفه الرئيس في الكشف عن العلاقة بين كلٍ من الصلابة النفسية والأعراض الاكتئابية لدي المراهقين (الإناث وذكور) من اسر المطلقين، ويتميز هذا البحث عن الدراسات السابقة بأنه من الدراسات الأولى التي تناولت مثل هذه العينة ومن هذه الأسر.

مقترحات البحث:

خلص البحث إلى مجموعة من المقترحات يأتي في مقدمتها:

- ١- تشجيع الباحثين والمتخصصين في مجال علم النفس على إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث حول تصميم برامج إرشادية للتخفيف من الشعور بالأكتئاب عند المراهقين وخاصة الفتيات .
- ٢- السعي للحد من الاكتئاب لدى المراهقين، والعمل على مواجهة الأسباب المؤدية إليه، وذلك بإشاعة جو من الأمن والدفء والسعادة داخل البيت ومحاولة الابتعاد عن الطلاق، والابتعاد عن الخلافات والمشاجرات، وإبعاد عوامل الاكتئاب في البيت والمدرسة، وذلك نظراً للآثار السلبية التي يخلقها على نموهم النفسي بشكلٍ عام.
- ٣- ضرورة بناء مقاييس مقننة ومستمدة من المجتمع العربي المصري لقياس كلٍ من الصلاية النفسية والأعراض الاكتئابية عند المراهقين والمراهقات.

المراجع

أولاً المراجع العربية :

- أحمد محمد الزعبي (٢٠٠٥): لعلاقة بين الاكتئاب وتقدير الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية من الجنسين، مجلة العلوم التربوية، العدد ٨، القاهرة.
- أمل بنت محمد علي النمري (٢٠٠١): مفهوم القلق والاكتئاب من وجهتي نظر الإمام ابن قيم الجوزية وبعض الاتجاهات النفسية الغربية الحديثة. رسالة ماجستير غير منشورة.
- حامد عبد السلام زهران (٢٠٠٥): علم نفس نمو الطفل والمراهقة، عالم الكتب، القاهرة، ص ٤٣٦.
- سالم سعيد سالم الشهري (١٩٩٦): الالتزام الديني في الإسلام وعلاقته بالأكتئاب النفسي لدى عينة من طلاب جامعة أم القرى بمكة المكرمة. رسالة ماجستير غير منشورة.
- سامي أحمد صليح. اللحياني (١٩٩٦): مستوى الاكتئاب وقلق الموت لدى عينة من مرضى ومريضات الفشل الكلوي المزمن بالمنطقة الغربية. رسالة ماجستير غير منشورة
- طلعت منصور وفيولا الببلاوي (١٩٨٩): قائمة الضغوط النفسية للمعلمين، دليل للتعرف على الصحة النفسية للمعلمين، كراسة التعليمات، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- فتحي عبد الرحمن (١٩٨٨): الموهبة والتفوق والأبداع، الطبعة الأولى، دار الكتاب العربي، العين.
- عبد الوهاب عصام الدين الأنديجاني (١٩٩٩): الاكتئاب لدى عينة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدينة مكة المكرمة في ضوء بعض المتغيرات. رسالة ماجستير غير منشورة.
- عماد مخيمر، (٢٠٠٢): مقياس الصلابة النفسية، مكتبة الانجلو المصرية.
- مصطفى كامل عبد الفتاح (١٩٩٣): موسوعة علم النفس والتحليلي النفسى، بيروت، دار سعاد الصباح.
- غريب عبد الفتاح غريب (٢٠٠٤): نمذجة العلاقة السببية بين التحصيل الدراسي ومفهوم الذات والأعراض الاكتئابية: دراسة للتأثيرات المباشرة وغير المباشرة علي الأعراض الاكتئابية في المرحلة الإعدادية بدولة الكويت العربية، المجلة المصرية للدراسات النفسية، ١٣(٣٩)، ص (١ : ٨٨).

- محمود عطا حسين عقل (١٩٩٣): تقدير الذات وعلاقته بالوحدة النفسية والاكتئاب لدى طلاب الجامعة، مجلة دراسات نفسية، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، (رانم)، المجلد (٣)، العدد (٣)، ص ص ٢٦٩ - ٢٨٧.
- مصطفى القمش و خليل المعاينة (٢٠٠٧): الاضطرابات السلوكية والانفعالية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان - الأردن.
- محمد السيد محمد الزعبلوي (١٩٩٨): تربية المراهق بين الإسلام وعلم النفس، الطبعة الرابعة، مكتبة النوبة، الرياض.
- مها صالح محمد الحمري (٢٠٠١): فاعلية أسلوب بيك للعلاج المعرفي في علاج الاكتئاب المصاحب للإعاقات الحركية. رسالة ماجستير غير منشورة.
- هاله صادق دحلان (٢٠٠٣): القلق والاكتئاب وعلاقتها بالأعراض السيكوسوماتية لدى عينة من الأطفال المراجعين بأحد مراكز الرعاية الصحية الأولية بمدينة مكة المكرمة. رسالة ماجستير غير منشورة.
- هاشم جاسم السامرائي (١٩٨٨): المدخل في علم النفس، مطبعة منير، بغداد.
- هنري شابرول (١٩٩٨): المراهقة والاكتئاب. تعريب سلمان قعفراني. الطبعة الأولى. عويدات للنشر والطباعة بيروت لبنان.
- يوسف قطامي وعبد الرحمن عدس (٢٠٠٥). علم النفس العام. الطبعة الثانية، الأردن، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

ثانياً المراجع الأجنبية:

- Gerson , M. (1998) The relation ship between hardiness , coping skills stress in gradnatc student's UMI published Doctoral dissertation , adler school of professional psychology .
- Mclellan , 1998 , Teaher , stress and buraut An international review
- Educational Research ; 146-152 .
- 19- Nooshin Sabour Esmaeili. (2012):Correlates of Self-esteem among Adolescents of Divorced Families, Faculty of Human Ecology, University Putra Malaysia, vol 65, No
- stankovich, Dragan (2001). Inequality, poverty and family stress undermine child health in Australia, <http://www.wsws.org/articles/2001/may2001-m04.shtml>.
- Walker, Joyce (1986). Teens in distress series. Adolescent stress and depression. University of Minnesota, Extension service. 4- H youth development. <http://www.extensionunsn.edu/distribution/youthdevelopment/DA3083.html>.3/12/2004.

Psychological Hardiness and its relationship to depressive symptoms in a sample of adolescents (male and female) from divorced families

By

Head Prof. Ismail Ibrahiem Badr

Head prof. of Mental Health
Faculty Of Education
Benha University

Dr. wagdy Zydan

professor of Mental Health
Faculty of Education
BenhaUniversity

Dr.Hasan A.H.Elfangary

professor of Mental Health
Faculty of Education
Benha University

Safaa Sayed Abd Alziz Basuny

Abstract

This study aimed to detect the relationship between Psychological Hardiness and depressive symptoms in adolescents females and males of the families of divorced, and the study sample consisted of 85 adolescents (40) males and (55) females were chosen from the city Tookh where the results showed that there has been associated D. between Psychological Hardiness and depressive symptoms study also showed that there are differences between the (male and female) in the perception of depressive symptoms also showed that the level of Psychological Hardiness is different, of course, to the level of depressive symptoms among adolescents from divorced families.